اصحاب الكتب الستة من حديث ابن عباس ولم ارلفظ حد ثم
نعم في الجامع اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على الغمام يقول الله و
عزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين رواه الطبراني في الكبير
والضياء عن خزيمة بن ثابت ورواه الحاكم عن ابن عمر ولفظه اتقوا
دعوة المظلوم فانها تصعد الى السماء كانها شرارة وان كان اي المظلوم
فاجرا فان وصلية متعلقة بما قبله فيفيد ان المظلوم في رواية
للجماعة مطلقة وعند غيرهم مقيدة بالجملة المؤكدة او مقسما اي رواه
احمد والبزار وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ولفظ احمد قال صلى
الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا ففجوره على نفسه
واسناده حسن ذكره ميرك وفي الجامع دعوة المظلوم مستجابة وان
كان فاجرا ففجوره على نفسه رواه الطيالسي عن ابي هريرة رضي الله عنه
والظاهر ان المراد بالفاجر الفاسق ويحتمل ان يراد به الكافر لقوله ولو
كان اي المظلوم كافرا ولو وصلية وهو من التفنن في العبارة حب ا
اي رواه ابن حبان واحمد من حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه
قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثالا كلها
ايها الملك المسلط المبتلى المغرور اني لم ابعثك لتجمع الدنيا بعضها على بعض
ولكن بعثتك لترد عني دعوة المظلوم فاني لا اردها وان كانت من كافر
ورواه احمد من حديث انس مرفوعا دعوة المظلوم وان كان كافرا ليس
دونها حجاب كذا ذكره ميرك فكان حق المص ان يقدم الامام احمد
وفي الجامع اتقوا دعوة المظلوم وان كان كافرا فانه ليس دونها
حجاب رواه احمد وابو يعلى والضياء عن انس وقد اختلف اصحابنا
الحنفية في ان دعوة الكافر هل تستجاب ام لا والمنوط على انه يجوز
ان تستجاب على ما ذكره البرجندي والتحقيق ان دعاء الكفار في
الدنيا حال الاضطرار يستجاب كما اخبر الله سبحانه وتعالى بقوله
فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا

يشركون وماذاك الا بركة التوحيد الحاصل بالاضطرار فيطابق
عموم قوله تعالى ام من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء واما
قوله تعالى وما دعاء الكافرين الا في ضلال اي في ضياع وبطلان
فهو مقيد بحالهم في الاخرة كما يدل عليه سياق الاية وعند قولهم ربنا
اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون و
المعنى وما دعاؤهم الا في امور ضايع غير نافع لهم في دينهم وفيما ينفعهم في
آخرتهم وقد استجاب الله دعوة ابليس لما قال انظرني الى يوم
يبعثون قال انك من المنظرين الى يوم الدين والوالد اي دعاؤه
لولده كما في رواية د س ت ق اي رواه ابو داود والنسائي و
الترمذي وابن ماجة كلهم عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا ثلاث
دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة الوالد ودعوة المسافر
ودعوة المظلوم وفي رواية ثلاث لا ترد دعوتهم الصائم حين يفطر
والامام العادل ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها
ابواب السماء ويقول الرب وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد
حين ذكره ميرك وفي الجامع ثلاثة يستجاب دعوتهم الوالد و
المسافر والمظلوم رواه احمد والطبراني في الكبير عن عقبة بن عامر
وفيه ايضا دعاء الوالد يفضي الى الحجاب رواه ابن ماجة عن ام
حكيم وروى الديلمي في مسند الفردوس دعاء الوالد كدعاء النبي
لامته والظاهر ان دعوة الوالدة مستجابة بالاولى فان بر الام
سبب لاستجابة دعاء الولد كما ورد في حق اويس القرني ولا يبعد
ان يراد بالوالد الشخص الذي يلد وهو يعم الوالدين بل الام بحقيقة
الولادة اتم والله اعلم والامام العادل ت ق وحب اي رواه
الترمذي وابن ماجة وابن حبان كلهم عن ابي هريرة ذكره ميرك
وفي الجامع ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصائم حين يفطر
ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)